حارثة الاجساب وهو المطريف الثغور والاطراف التي كان
تولاها وتقلدها في طاعة من ذكرنا وكتب له عهدا اوله
من امرئ القيس الوكد لابنه ، حارثة الاجساب عن امر قد مر
الى جميع الناس في الطاعة ، افانها من عرب او عجم
وان يؤدي الخرج محمولا الى ، حارثة الاحسا عمال الامم
ولا يلام قدم ان اعرضوا ، ووافت الخيل اليهم بالنعم
ولما ولي ذي نقدم بعد ابنه وخدم قدم ناحها دونهم
على سيرة من مضى واستخلف بعده ابنه ذا الشر بن ذي نقدم
وقال له يا بني ان في وصيته اباك الكفاية لمن عمل بها وحفظها
واني اريدك معها خصالا لا غنى لك عنها وقد كانت قدم
في تدبيرهم وان لم يذكروها لا تكثر الظهور فتذهب
هيبتك ولا تدمن الحجبة فتستا وتجترئ عليك كثير من
كفاتك وبياس المتظلم من لقائك فيظهر التشكي وتطرمن
ليس مثلك ان الرعية اذا رضيت به بد لا منك ولا تقحم
متنصحا فيجني عليك من الخلل وندم وانت لا تعلم

الصواب لم تغفل عن بيوت الخصم فهادو
بعدم بعد اسبابهم

لو لولي

ويدوني عليك من حيث لا تشعر واعلم ان نظام الدولة في
اتفاق الاهواء على الملك واجماع الكلمة معه ولن يقدر
على جمع القلوب في صدر واحد الا بخصلة وهي ان يصطنع من
كل قوم رئيسهم فانه سداد من وراه فمن غضبه يغضبون
وبرضاه يرضون وانشا

يصدر

انا عمرو اذا ما قمت بعدي ، فامرك بالاقارب والعشيرة
ولا يعقبك مطلول نصيرا ، ولا تظهر لهم كل الظهور
وان من الحجاب لما ينبغي ، عليك الحار ان من الامور
ولا تقبح تدبر الحار تسعى ، بنصح فالتدبر اخو البصير
وان الناس مثل النحل تاوي ، الى يعسوبها بعد المطير
وليس رحى تدور بغير قطب ، ولا عير تقاد بلا جرير
وان اخافه المولى ونزلا ، تفارقه من الخطر الخطير

قال ابن الفد ان فصل الخطب الرعاة ورضاه تصدع المنبر

قالوا وفي ايام ذي نقدم وقعت سنو ابو يوسف عليه السلام
فقحطت البلاد واتصل عليها الجدب وغارت العيون
وفي هذه الحطمة اعتقد الناس باليمن ويقول اهل اليمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)